

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢٢ كانون اول ١٩٣٧

كلمتنا

فى مسامع الحكومة !

ان تذمرات صغار الفلاحين التى نشرت فى الجرائد المحلية ، ومنها جريدتنا هذه (راجع العدد السابق)، بمناسبات عدة حول القروض الحكومية تستدعى انتباه كل منصف فى هذه البلاد ، وتفرض على الحكومة اعادة نظرها فى كيفية توزيع هذه القروض. وكفى هذه القروض انها مستمدة من خزينة البلاد كي تكون موضوع اهتمام كل فلسطينى عامة ، وكفاها ان التصد منها اعانة صغار الفلاحين كى تكون موضوع اهتمام هذه الجريدة ومن تنطق بلسانه وتعنى بمصالحه خاصة.

ومن المعلوم ان صغار الفلاحين يكونون الاكثرية الساحقة في طبقة الفلاحين. وهذه الطبقة تكون بدورها سواد الاهالى العرب الاعظم . فاذا اعتنت الحكومة بشؤون صغار الفلاحين عناية صحيحة وساعدتهم فى محنتهم المالية، كسبت رضاهم واخلاصهم ، وخدمت شؤونهم وشؤون البلاد اجمع . ولذا وجب على الحكومة ان تتأكد من وصول القروض المقصود بها مساعدتهم الى ايديهم ، لا الى ايدى سواهم من اغنياء الفلاحين الاقلاء عدداً ، الذين يقومون فى الحال الحاضر بمهمة الوسيط بينها وبين صغار الفلاحين، فيستأثرون بالقروض ويوزعونها على من هم اغنياء عنها مثلهم، دون ايصالها الى حجتها المنشودة .

وقد تحتج الحكومة على طلبنا العادل المعقول هذا قائلة ان عملية ايصال القروض الى محتاجيها تستدعى استخدام موظفين خصوصيين يقومون بالتحقيق والاستقصاء لتمييز المحتاج المستحق عن سواه ، وهذا ما يكلفها النفقات الاضافية. فاذا احتجت الحكومة كذلك قلنا لها ان صرف هذه القروض بالطريقة الصحيحة واجب اولا، ومن شأنه ، ثانياً ، ان يكسبها اخلاص الالوف المؤلفة من افراد السكان. وفى ذلك ما فيه من الفائدة الجمة لاقتصاديات البلاد واستتباب الامن العام . وما دام الامر كذلك اصبح من الجدير بها ان تقوم بمهمة صرف القروض احسن قيام ، متوسلة لذلك بالوسائل المطلوبة . واننا لواثقون بانها سوف تكون الرابحة مادياً ومعنوياً فى النهاية .

لذلك نحث الحكومة على الاعتناء بمسألة القروض هذه عناية تامة، مراعاة لمصالح صغار الفلاحين وحرصاً على مصالح البلاد اجمع .

✡ ✡ ✡

قوة الاستيعاب

عدد سكان فلسطين في الماضي والمستقبل

نشرت « البالستاين بوست» مقالا للمستر كوينلان احد الموظفين الانكليز السابقين فى حكومة فلسطين ، اشار فيه الى عدد سكان فلسطين فى السابق بما يلي :

« لم تزل البلاد المقدسة خلال الفى السنة الاخيرة مسرحاً للتقهقر والاضمحلال التدريجى. اين تلك الاحدى عشرة المدينة التي ازدهرت بين جبال الجليل (جبال الناصرة وصفد) ايام كان هذا مركزاً تجارياً على مفترق الطرق الموصلة بين الشرق والغرب ؟ لقد اندرست معالم هذه المدن فاندرس معها ٣ الملايين الذين كانوا يسكنون الجليل ...

« اما المؤرخ فلافيوس فقد وصف لنا صورة اخرى عن القدس، ترى فيها محاطة بالجبال والوديان الوافرة الاشجار، الكثيرة الاحراش، الآهلة بالسكان وعددهم مليون نسمة. وقد تكاثرت على ساحل البحر المدن الآهلة بالسكان ايضاً تكاثر اللآلىء فى العقد ، وكلها عامرة فخمة القصور والهياكل. على انك اذا زرت اليوم احدى هذه المدن — كقيسارية مثلا — فلا تجد من عمرانها الا اثاراً مندرسة، واعمدة متساقطة ، تسكنها جماعة من العرب قليلة العدة والعدد ... او سر بنا الى فيافى بئر السبع اذ نرى فيها الان معالم البلدان المندرسة واقنية الماء والبرك المتهدمة ...

« اجل، فى عهد مضى ، غلب الانسان الطبيعة واخضعها للحضارة والعمران . وفى مقدوره ان يعود فيخضعها ، بل انه قد شرع فى ذلك منذ امد قريب !

« ان البلاد الفلسطينية تتسع لخمسة او ستة ملايين نسمة يحصلون بها رزقهم برفاه . فعلينا والحالة هذه ان ننزع « فزاعة » قوة الاستيعاب من الميدان ، ونعم الساعة اعجلها !»

✡ ✡ ✡

ما هي الهستدروت ؟

١١ — «همشبير همركزى»

«همشبير» اسم اطلقه عمال فلسطين اليهود على شركة تعاونية صغيرة انشأوها اثناء الحرب العالمية لانقاذ العمال من شر المضاربات التجارية الشديدة التي حصلت وقتئذ فى اسواق الغلال. وهذا الاسم مقتبس من قصة يوسف كما وردت فى العبرانية فى الكتاب المقدس، ومعناه بيع المواد الغذائية.

وتأسست شركة «همشبير» الحالية منذ عشرين سنة تقريباً اى قبل تأسيس الهستدروت بثلاث سنوات — فى احدى قرى العمال فى الجليل برأس مال قدره ٣٠٠٠ ج. ف. اما الان فقد اصبح ٦٢٠٠٠٠ ج. ف.

واعضاء هذه الشركة التعاونية ليسوا افراداً بل مصالح معلومة ، كالقرى الزراعية للعمال، وجماعات العمال (قيبوصيم) فى المستعمرات، ومتاجر العمال التعاونية فى المدن، والمطاعم التعاونية، ومزارع العاملات الخ. ومجموعها ١٨٣ مصلحة

ويشترى «همشبير» كل لوازم هذه المصالح بالجملة من المصادر الرئيسية فى فلسطين اولا ، ومن الخارج اذا لم توجد البضاعة المطلوبة هنا على الاطلاق، رائداً اقتناء النوع الجيد من كل شيء بارخص ثمن ممكن. ومبدأه الاساسي ايضاً الامتناع عن كل مضاربة فى الاسعار مهما كانت الحال فى الاسواق.

ويبيع «همشبير» كل ما يحتاج اليه العامل من الضروريات والكماليات المنزلية، والعلف والاسمدة والبذور والالات والوقود الخ.

وقد بلغت قيمة البضائع التي باعها «همشبير» فى النصف الاول من هذه السنة ٣٣٦٠٤١٠ ج. ف. يقابلها سنة ١٩٣١ كلها، مثلا — ٦٤٠٠٠٠ ج. ف.، وسنة ١٩٣٤ — ١٧٥٠٠٠٠ ج. ف. وسنة ١٩٣٦ — ٣٣٦٠٠٠٠ ج. ف. وبلغت ارباح هذه الشركة سنة ١٩٣٦ ١٢٠٠٠٠ ج. ف. والمأمول ان يبلغ مجموع قيمة مبيوعاتها هذه السنة ما لا يقل عن نصف مليون ج. ف.

هذا ويهتم «همشبير» بصورة خاصة ببيع منتوجات فلسطين حيث باع منها سنة ١٩٣٦ ما قيمته ١٥٠٠٠٠٠ ج. ف. اى ٤٥ فى المئة من مجموع المبيوعات عامة. وهو يهتم بتشجيع الفكرة التعاونية فى البلاد، كما انه يوثق عرى العلاقات بين عمال فلسطين والحركة التعاونية للعمال فى العالم.

وفوق ما تقدم، فان «همشبير» يشترك باصدار مجلة خاصة للمسائل الاقتصادية التعاونية (هميشق هشيتوفي) وهى تصدر فى تل ابيب مرتين فى الشهر.

✡ ✡ ✡

صورة عمارة همشبير فى تل ابيب ، شارع سل، وفيها مكاتب الادارة ومخازن البضائع

في عـــالم السيـــاســـة

فرنسا تتفقد جبهتها فى اوروبا

طاف المسيو دلبوس، وزير خارجية فرنسا، فى عواصم الدول الاوربية الثانوية كبولونيا، ويوغوسلافيا، ورومانيا، وتشيكوسلوفاكيا، قصد توثيق روابطها بفرنسا واضعاف نفوذ المانيا النازية فى بعضها. وقد استغرقت زيارته فى براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا، ثلاثة ايام. ومن المعلوم ان خطر الانفجار القادم فى اوروبا يكمن الآن على حدود المانيا وتشيكوسلوفاكيا. ولذلك اصبحت هذه الاخيرة موضوع اهتمام الدول الاوروبية الكبرى وبالاخص منها فرنسا. وكنه هذا الخطر هو رغبة المانيا فى سلخ ما لا يقل عن ثلث البلاد التشيكوسلوفاكية المأهول بالمان وضمه الى بلادها هى. وهذا السلخ معناه القضاء على كيان تشيكوسلوفاكيا الاقتصادى والحربى العاجل.

وقد اعلن وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ان المحادثات التي دارت بينه وبين المسيو دلبوس اظهرت وحدة فى الرأى واتفاق فى المصالح بين فرنسا وتشيكوسلوفاكيا من جميع الوجوه.

وزار المسيو دلبوس — اثناء جولته فى اوربا — عاصمة المانيا ايضاً حيث تحدث الى كبار وزرائها.

ومما قام به المسيو دلبوس اثناء هذه الزيارات سعيه فى سبيل توثيق روابط الدول بعصبة الامم التي تنوى الدول الفاشستية هدمها على الاطلاق.

ولما وصل باريز اعلن عن ارتياحه التام ما توصل اليه اثناء هذه الزيارات كلها.

* * *

استعدادات انكلـــترا الحثيثة فى سبيل التسلح الجوى

زار المسيو كوت، وزير الطيران الفرنسي، لندن وتحدث طويلا الى اللورد سوينتون، وزير الطيران الانكليزي هناك. ومما توصل اليه الوزير الفرنسى اثناء هذه المحادثة ان المعامل الانكليزية تجهز ٢٠٠ طيارة حربية فى كل شهر. وهكذا يصبح عدد الطيارات الحربية الانكليزية حتى نهاية سنة ١٩٣٨ ٤٥٠٠ طيارة. وفى ذلك زيادة ٢٠٠٠ طيارة على ماتعين فى مشروع الدفاع الاول.

وتقرر ان تقوم وزارتا الطيران الفرنسية والانكليزية باعمالهما من الآن وصاعداً باتفاق تام والتئام مطلق. ولذلك فستتبادلا الزيارة من حين الى آخر اتماما لهذا الغرض.

* * *

فى اسبانيــا

اعلن فى روما ان ١٤٦٦ جندياً وضابطاً ايطالياً قتلوا حتى الآن فى معارك اسبانيا.

وكان موقف جيوش الحكومة الشعبية فى الاسبوع الماضى موقف المهاجم ولكن النتائج لم تعرف بعد.

واكتشفت حكومة الثوار مؤامرة واسعة النطاق لقتل رئيسها الجنرال فرانكو. والظاهر ان مدبرى المؤمرة من الثوار انفسهم.

* * *

فى الصــين

ألفت السلطة اليابانية شمالي الصين حكومة صينية. فصرحت هذه الحكومة ان غرضها اعادة السلام والعلاقات الودية بين الشعبين الصيني والياباني.

واعلن تشان كاى شك، رئيس حكومة الصين الوطنية، ان الامة الصينية لن تخضع للجيوش اليابانية وان الحرب سوف تستمر. واقر تشان كاى شك فى تصريحه هذا ان خسائر الصينيين بلغت حتى الآن ٣٠٠،٠٠٠ جندى.

واثار اغراق بعض البوارج الاميركية والانكليزية بقنابل الطيارات والبوارج الحربية اليابانية غضب انكلترا وامريكا، على انه ما لا شك فيه ان هذا الاعتداء سوف لا يؤدى الى نتائج جدية بعد ان اعربت اليابان عن اسفها الشديد على ما وقع واستعدادها لتعويض الضرر.

ويقال ان المفاوضات تدور الآن بين مندوبى روسيا والصين بشأن قيام روسيا بمساعدة الصين مساعدة حربية.

* * *

فى سبيل التسلح

اتفق مندوبو العمال واصحاب العمل الفرنسيين فيما بينهم بشأن العمل زيادة على ٤٠ ساعة فى الاسبوع فى بعض فروع الصناعة التى تشتغل فى انجاز مشروع الدفاع الوطني. والباعث على ذلك هو الضرورة تعجيل انجاز الاستعدادات الحربية.





ننشر صورتى جلالة الملك فاروق ورفعة النحاس باشا بمناسبة الازمة السياسية الشديدة التى نشبت فى مصر مؤخراً.

مؤتمر الزراع اليهود السنوي

بنـــك الزراع

انعقد فى تل ابيب في الاسبوع الماضى مؤتمر الزراع اليهود فى فلسطين فاشترك فيه مندوبون من جميع انحاء البلاد. وقد بين رئيس المؤتمر فى خطابه الافتتاحى ان رأس مال بنك الزراع بلغ من بيع الاسهم ٢٥،٠٠٠ ج.ف. ومن السندات المالية التي اصدرت باسم البنك ٦٤،٠٠٠ ج. ف. وعقد البنك قروضا الى ٧١ مستعمرة بمبلغ ٩٠،٠٠٠ ج.ف. اما مسألة الاعتمادات المالية فمعقدة جداً، لان بنك الزراع مؤسسة حديثة لا تستطيع سد الحاجة الكبيرة الى فتح الاعتمادات (قروض). ولما كانت الحالة السياسية في البلاد غير مستقرة، فقد امسكت البنوك الكبرى والدوائر المالية الخارجية عن الاشتراك في المؤسسات المالية المحلية.

ضريبة الاملاك الزراعية

ومما قاله الرئيس ايضاً ان الزراع يطالبون الحكومة بتخفيض ضريبة الاملاك الزراعية الموحدة. وقد خفضت الحكومة هذه الضريبة بعد الحاح شديد طويل من ٨٢٥ ملا عن الدونم الواحد الى ٥٠٠ مل. ولكن ايرادات البيارات لا تزال فى التنزول المستمر، ولذلك وجب على الحكومة تخفيض هذه الضريبة تخفيضاً اضافيا يلتئم مع الاحوال الحاضرة. والنقطة الاساسية هى الابتداء بدفع الضريبة ليس بعد ست سنوات على ما قررته الحكومة، بل تأجيله الى اكثر من ذلك بعد تحظير ارسال الثمر الكبير الحجم الى الخارج.

الكلية الزراعية

ثم اشار الرئيس بصورة خاصة الى المؤسسة الثقافية التي انشأها اتحاد الزراع وهى الكلية الزراعية الكائنة فى مستعمرة «بردیس حنه» وهى تعطى تلاميذها تربية علمية عليا فضلا عن العلوم الزراعية فى آن واحد.

مســألة التقسيم

ثم القى م. سميلانسكي رئيس الزراع خطاباً ضافياً، طرق فيه المشكلة السياسية فى البلاد كما تناول ايضاً الشؤون الاقتصادية. ومما قاله انه اجتهد خلال السنين الطوال فى ايجاد حل للمشكلة اليهودية العربية فلم يفز بطائل لان اليهود لا يستطيعون التزحزح عن امنيتهم بان يصبحوا يوماً ما الاكثرية فى البلاد، كما ان العرب ايضاً لا يريدون التزحزح عن موقفهم بقائهم الاكثرية. ولذلك فليس ثمت طريقة اخرى لحل المشكلة الا التقسيم مع ما فى التقسيم من السيئات، لانه يضمن للعرب الاكثرية فى قسم معين من البلاد، كما يضمن لليهود ايضاً ان يكونوا الاكثرية فى قسم معين آخر. وانه مقتنع بان بعد التقسيم لا بد من وقوع اتفاق دائم وثيق العرى بين القسمين المستقلين، ما دام التخوف من الاكثرية او الاقلية سوف يزول حتما.

ولم يجمع اعضاء المؤتمر على فكرة التقسيم فاعرب المعارضون لها عن آرائهم بمقاطعته.

المادة ١٨ الهـــدامة

واسهب الرئيس فى خطابه الكلام عن المسائل الاقتصادية ايضاً وتناول المادة ١٨ من صك الانتداب بنوع خاص. لان الباب المفتوح للواردات يهدم اقتصاديات البلاد. وقد بذلت الوكالة اليهودية واتحاد الزراع جهدهما بهذا الشأن ولكنه فهم مؤخراً من شخصية سياسية كبيرة فى فلسطين، اثر عودتها من انكلترا، ان الحكومة فى لندن لا توافق على اجراء تغيير فى الحالة الحاضرة...

الطلب مشترك بين اليهود العرب

وزار المستر جونسون، مدير الخزينة، المؤتمر والقى فيه كلمة اعرب فيها عن تهانئه له. ومما قاله في سياق كلامه انه قدم من اجتماع لاصحاب البيارات فى يافا الذين قدموا له ذات الطلبات التي سمعها فى المؤتمر (المادة ١٨ ...) وانه يقدر هذه الطلبات حق قدرها، وسيعمل على تحقيقها قدر الاستطاعة. ولكن المشكلة معقدة جداً، لان البلاد في حاجة الى واردات بكميات عظيمة. ثم اعرب عن امله فى ايجاد حل ما للحالة الحاضرة.

اقتراح على الحكومة

ثم اردف الخواجه سميلانسكى خطاب المستر جونسون باقتراح على الحكومة وهو انه لما كانت الحكومه قد رفضت اعادة نصف الرسوم التي استوفتها فى الموسم الماضى عن الاثمار الحمضية، فان المؤتمر يقترح على الحكومة اقراض اصحاب البيارات هذا المبلغ لمدة خمس سنوات. ويسدد هذا القرض بتحصيل قرش واحد عن كل صندوق.

البنـــك الزراعى الحكومى

وقد تمنى رئيس اتحاد الزراع عدم تحقيق الاشاعة بشأن تضييق نطاق اعمال البنك الزراعى الحكومى، لان هذا التضييق يعود باضرار كبيرة على الزراع فى البلاد.

مسائل متنوعـــة

وعالج المؤتمر مسائل اخرى كمسألة اجرة العمل المختلف فيها بين الزراع والمستدروت، ومسألة توحيد الشحن وغير ذلك. ثم اتخذ المؤتمر قرارات شتى، عدا مسألة التقسيم، التي لم يقرر فيها رأيه لكون اتحاد الزراع فنياً غير سياسى.

* * *

الجامعة العربية في حاضرها ومستقبلها

ماذا بين اتاتورك وزعماء العرب

لندن فى ١٧ ديسمبر — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « نيوز كرونيكل » مقالا طويلا للمستر كوستلر بحث فيه باسهاب مبدأ الجامعة العربية فقال ان اتاتورك «شحن» شعبه الى مياه الحضارة الاوروبية فلم تظهر فى تركيا زعامة صلبة غير مرنة كالتيظهرت في العراق وفلسطين وسوريا ومصر.

فقدان التطور التدريجى

وقد خرجت شعوب العرب فجأة من ليل الاستبداد التركي المظلم الى نور القرن العشرين الباهر ، فلم يكن هناك وقت للتطور التدريجى الى الحرية والديمقراطية. وليس هناك ولم تكن هناك طبقة متوسطة من الذين نهضت بهم عقولهم وهناك ازاء جموع الشعب التعسة المتعصبة طبقة سطحية رقيقة من الافندية واصحاب الاطيان وليس بين هاتين الطبقتين طبقة ثالثة.

تسلط طبقة الافندية

وقد تولت هذه الفئة الصغيرة زمام السياسة وعهدت الى نفسها ايقاظ الامم. ولذلك جاءت النغمة التي تسيطر على شؤون العرب السياسية متفقة مع ميول هذه الطائفة ، فالمقال الرئيسى فى صحيفة عربية لا يزال يبدو كأنه خطبة منمقة مأخوذة من « الف ليلة وليلة » اكثر منه مقال يبحث في الشؤون السياسية.

مشاكل عصرية وعلاجات قديمة

نعم ان مشاكل البلاد العربية من مشاكل القرن العشرين ، ولكن الاشخاص الذين يديرون دفة السياسة والطرق التي يتبعونها لاتزال الطرق التي كان يتبعها رجال السراى الاتراك فى القرون الوسطى

الشقاء الاجتماعى والاستقلال السياسى

وكانت جموع الشعب فى خلال ذلك تنتظر خلاصها وعتقها ، فاقنعتهم الطائفة الحاكمة بان شقاءهم الاجتماعى سببه الحكم الاجنبى وعندئذ اخذ التعصب الدينى يتحول تدريجياً الى تطرف وتعصب قومى ، فنالت مصر اولا استقلالها ثم تلتها العراق ، ونالت سوريا ولبنان الحكم الذاتى ، وانسحبت الدول الاوروبية تدريجيا الى الوراء فمنحت البلدان الوطنية استقلالها وضمنت مصالحها السياسية بمعاهدات خاصة.

من دبر مؤتمر بلودان؟

ويؤكد العارفون ان ايطاليا هى التى دبرت مؤتمر بلودان وارادته، ولكن من اللازم ان لا يبالغ المرء فى تقدير نفوذ ايطاليا في الشرق الادنى.

دور ايطاليا

ولا يرتاب مرتاب في ان ايطاليا تلعب دوراً كبيراً. ولكن من الغلو ان يقال انها هى التي دبرت وسائل الارهاب وان كان قد ثبت ان ارسلان (الامير شكيب) ومفتي القدس تلقيا اموالا من مصادر ايطالية.

اعجوبة بعض الجرائد العربية

وقد ذكر الكاتب ان بعض الصحف العربية التى اوشكت ان تفلس وكانت تصدر اسبوعياً ظهرت فجأة جرائد يومية قوية تنشر مبادىء الفاشست.

خيال لمدة عشرات السنوات

واستنتج الكاتب ان العوامل الفارقة بين البلدان العربية المختلفة كثيرة بحيث يرجح ان تظل حركة الجامعة العربية فكرة خيالية خلال عشرات السنين المقبلة على الاقل. (انتهى)

من القراء واليهم

واجب العرب ازاء الارهابيين

كثيراً ما قرأت فى « حقيقة الامر » ما كتبته من النصائح الثمينة نظراً للاعتداءات والاغتيالات التي تقع من الاشقياء المجرمين على الانفس البريئة التي حرم الله قتلها ، وقطع الطرقات، والسطو على البيوت ليلا لسلب الاموال. هذه النصائح يقدرها العاقلون الذين لا يقدرون على الجهر بتأييدها خوفا على ارواحهم واموالهم من الضياع والفناء.

انا الوم بعض الصحف العربية التي تكتفى بنشر اخبار الارهاب والقتل وقطع الطرق والسطو ليلا على الاهالى الآمنين في بيوتهم فقطدون ان تبدى نصيحة ما للاهلين من هذه الجهة ، او تنتقد هذه الاعمال الفظيعة.

تصيح الصحف العربية في وجه الحكومة عندما تنزل عقابها بالقرى المجاورة لمواقع الجرائم والشرور ، وتملأ الدنيا صراخاً وعويلا طالبة من الحكومة العفو عن المجرمين او تخفيف العقوبة عنهم. وكان الاولى بها ان تدعو الاهلين ، وخصوصاً اهالى القرى المجاورة لمواقع الاجرام للاشتراك مع الحكومة توصلا لمعرفة المجرم ، لينال عقابه ، وتتطهر الاراضي المقدسة من تلك الجرثومة الفتاكة !...

ان افراد هذه العصابات الذين سببوا فقد الامن العام فى البلاد ، اما ان يكونوا من اهالي البلاد نفسها ولنا علم بهم، واما ان يكون جميعهم او بعضهم من الخارج. ومن البديهى ان لا مأوى لهم سوى القرى وبعض المدن، ومنها يأتيهم القوت ، ولنا علم بهم ايضاً. ففى كلا الحالتين يعد سكوتنا عنهم دليلا على رضانا عن اعمالهم.

يظهر لن افراد هذه العصابات مأجورون لايقاع الشر والاذى فى اى شخص كان من افراد الاهالى او من موظفى الحكومة وجنودها او من اليهود؛ ليقال ان فلسطين ثائرة والامن مفقود فيها.

ان هذه الاعمال تضر بنا وتؤخرنا الى الوراء اجيالا ، وتجر علينا الويل الواناً واشكالا. فهل نسمع ونعتبر عظات الواعظين. ام يصدق علينا قوله تعالى «وما انت بمسمع من فى القبور»؟

يافا ١٢-١٢-٩٣٧ عربي مطلع

٭ ٭ ٭

استقلال سوريا اولى من الوحدة العربية

نشرت جريدة « الكرونيك » فى دمشق التي تعد لسان حزب الكتلة مقالا عنوانه : «ايها السوريون فكروا فى سوريا اولا » انتقدت فيه ميل بعض ساسة السوريين الى الوحدة العربية قبل توطيد استقلال سوريا. واشارت الجريدة الى تصريحات رئيس مجلس نواب العراق التي قال فيها ان العلاقات الودية التي بين تركيا والعراق قد حالت دون تدخل العراق فى جنيف لمصلحه سوريا. ثم قالت الجريدة : وليكن فى هذه التصريحات عبرة لبعض رجال السياسة عندنا الذين عوضاً عن انتهاج خطة عملية يبحثون عن سلامة سوريا فى اتحاد المسائل.

موقف انكلترا الحالى من مشروع التقسيم

الاستعداد لارسال اللجنة الجديدة

لندن ٢٠. على اثر خطاب الدكتور ستيفان وايز، رئيس الصهيونيين في الولايات المتحدة، وتصريحه فى اثنائه بانه فهم من مصدر عليم فى لندن ان الحكومة الانكليزية نبذت مشروع التقسيم بالمرة، ارسلت وزارة المستعمرات اليوم الى مكتب اللجنة الصهيونية فى لندن تكذيباً باتاً لهذا القول. ويؤكد الوزير، المستر اورمسبى غور، انه لن يتزحزح عن هذا المشروع قيدشعرة. وبالفعل تقوم الوزارة الآن بالاستعدادات الضرورية لا يفاد اللجنة الجديدة الى فلسطين وتعيين صلاحيتها فيها.

٭ ٭ ٭

مطالبة حكومة ايطاليا بالكف عن دعايتها فى فلسطين

طلب النائب ارثور هندرسون فى البرلمان البريطاني من الحكومة بلاغاً عن الدعاية التي تقوم بها ايطاليا فى فلسطين. فرد عليه المستر عدن، وزير خارجية بريطانيا، قائلا ان الحكومة استلمت بعض التقارير عن دعاية ايطاليا فى الشرق الادنى والاوسط، وانه، اى المستر عدن نفسه، ابلغ السفير الايطالى بانه اذا لم يوضع حد لهذه الدعاية فلا يعود فى الامكان المحافظة على جو هادىء ملائم للتفاوض بشأن تحسين العلاقات بين الدولتين.

حكومة مصر تعامل الامير شكيب ارسلان كداعية ايطالي

الاسكندرية فى ١٨ ك ١ — وصل الى الميناء بعد ظهر امس الامير شكيب ارسلان على الباخرة اسبيريا في طريقه من بيروت الى جنيف. وكان ينوى النزول الى المدينة لزيارة الامير عمر طوسون وللتنزه فيها. ولكن البوليس اعلمه بان لديه تعليمات تقضى بعدم تسهيل هذه الزيارة ولكنه سمح لعدد قليل من السوريين والفلسطينيين بمقابلته فى الباخرة. وعند الساعة الثانية بعد ظهر اليوم غادرت السفينة الاسكندرية الى نابولى.

القاهرة فى ١٨ ك ١ — لمراسل فلسطين الخاص — اتصل بى من مصادر مطلعة ان الاسباب التي دعت الحكومة المصرية الى منع الامير شكيب ارسلان من النزول الى الاسكندرية ناشئة عن ان لدى الحكومة ادلة قاطعة بان الامير داعية لايطاليا فى الشرق الادنى وهى اى حكومة مصر، لا ترى من المصلحة ان تسمح بنزوله الى بلادها.

٭ ٭ ٭

انتصار الحكومة الشعبية

برشلونة ٢١ منه — اعلنت قيادة الجيوش الحكومية احتلال الموقع الحربى المهم. تيروال.

امكانيات الهجرة اليهودية محدودة

جاء فى برقية من باريز ان شركة «يكا» — اليهودية اللاصهيونية التي تعنى بتنظيم هجرة اليهود وتوطين المهاجرين فى انحاء العالم المختلفة — عقدت اجتماعها السنوى مؤخراً حيث بين رجالها العاملون ان امكانيات المهاجرة اصبحت محدودة للغاية، حتى ان حكومة البرازيل رفضت التصديق على برنامج مهاجرة اليهود الى بلادها بعد ان وافقت عليه قبلا. كل ذلك واحوال اليهود فى مراكزهم الاوروبية اصبحت لا تطاق.

وقال احد الخطباء انه من الخيال المطلق ان يفكر احد في امكانيات واسعة النطاق لمهاجرة عدد عظيم من اليهود الى اى قطر من اقطار العالم الدانية او القاصية، عدا البلاد الفلسطينية.

٭ ٭ ٭

اهتمام فرنسا بالقضية اليهودية

صرح المسيو دلبوس، وزير خارجية فرنسا، انه عالج اثناء زيارته عواصم اوروبا الشرقية المشكلة اليهودية ايضاً. ولكن المفاوضات بهذا الشأن لم تسفر عن نتيجة ملموسة بعد.

قصة الاسبوع

فخـــــر العمل

(للكاتب الروسى مكسيم غوركى)

... صباح يوم جميل. الى جانب تل من الحصى جلس عامل اسمر الوجه، وعلى صدره وسام لامع. جلس وقد وضع يديه الفولاذيتين فوق ركبته وعلى وجهه تبدو امارات الحزم والوداعة.

رفع نظره فجأة فرأى عابر سبيل واقف الى جانبه فقال مشيراً الى صدره:

« تلك مكافأة « السمبلون » يا سيدى؛ لقد نلت هذا الوسام لقاء اشتغالى فى حفر نفق السمبلون »

ثم غض طرفه وجعل ينظر الى الوسام النحاسى المعلق فوق صدره وعلى شفته تعلو ابتسامة ملؤها العطف.

« آه. ان كل عمل يبدو لك شاقاً بادىء ذى بدء، ولكنك لا تلبث ان تميل اليه فتراه سهلا. ومع هذا، فان ذلك العمل كان شاقاً بكل معنى الكلمة.

وكأن هذه الكلمات قد ايقظته من تفكيره، فبدأ يبتسم، وجعل يلوح بيديه، وقد ابرقت عيناه السوداوان.

« كان العمل مضنياً ورهيباً احيانا. حتى كان يخيل اليك كأن للارض قلباً يخفق ايضاً! فلما تغلغلنا فى اعماقها بعد ان فتحنا فى الجبل تلك الفوهة، استقبلتنا الارض بغضب وغيظ وكادت انفاسها الملتهبة توقف دقات قلوبنا. لقد تحملنا هذا العذاب والصداع يفتل رؤوسنا وألم مبرح يفتك فى عظامنا... وماهى الا هنيهة حتى شرعت الارض تقذفنا بالاحجار وتصلينا بالمياه الحارة.

اجل... لقد كان ذلك هائلا ومريعاً!. واحياناً عندما كانت المياه تحاكى باحمرارها لهيب النار، كان والدى، وكان يشتغل معنا، يقول: « لقد جرحنا بطن الارض، وهى ستغرقنا بدمائها السائلة الحارة فتحرقنا جميعاً. انكم سترون ذلك بانفسكم!. »

« وبديهى ان هذا كان محض خيال. ولكنك عندما تسمع كلاماً كهذا وانت فى اعماق الارض، يكتنفك ظلام خانق، دون ان يطرق مسامعك سوى هدير المياه الذى يشبه البكاء والنحيب وطرق الاحجار بالحديد، فانك لتعجز عن التمييز بين كونه مجرد خيال ام حقيقة واقعة... اذ كان كل شىء هناك يترآى لنا كأنه فى عالم الخيال، ايها السيد العزيز. تصور لحظة ذلك الجبل الشاهق الذى يكاد يناطح السحاب، ونحن ابناء آدم، صغار كالاقزام، واقفين فى سفحه نضـــرب بمعاولنا الارض لاختراقه... آه لو رأيت ذلك المشهد بأم عينيك، لو رأيت تلك الفوهة السوداء التى شققناها بأيدينا نحن الرجال الصغار، والتى كانت تبتلعنا كل صباح عند شروق الشمس... لو رأيت الالات ابان اشتغالها، لو نظرت الى وجه الجبل القاتم... وانصت الى اللغط فى الظلام الدامس فى جوف الارض لدى هبوب العواصف... لو رأيت كل هذا لفهمت اى عمل قمنا به...

وسكت العامل هنيهة واخذ يطيل النظر الى يديه؛ ثم اصلح الوسام المتلألىء على صدره وتأوه ثم استطرد بشىء غير يسير من الافتخار:

« ان الانسان يعرف كيف يشتغل! »، « اجل يا سيدى. ان هذا الانسان الذى يبدو صغيراً، فانه متى وطد العزم على الانشاء والتعمير فليس من قوة فى الوجود تستطيع قهره او ايقافه عند حده! صدقنى، ان الانسان لا بد ان ينال كل ما يريده فى النهاية ».

« لم يكن والدى ليصدق ذلك فى البدء؛ « ان ثقب الجبل من الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى، يعد مخالفاً لمشيئته تعالى الذى قسم الارض الى سهول وجبال ووهاد وبطاح » هذا ما كان يكرره والدى الشيخ. ولكنه اخطأ فى اعتقاده. ان العناية الالهية كانت معنا شأنها دائماً مع محبيها. فلم تمض مدة يسيرة حتى بدأ والدى ايضاً يذهب الى ما كنت اذهب اليه. وثق انه لم يفعل ذلك الا لانه شعر بانه اصعب مراساً واشد صلابة من الجبال... ومع ذلك فقد كان يقول احياناً، وهو جالس معنا حول مائدة الطعام فى ليالى الاعياد:

« اننا مخطئون فى مصارعتنا الارض ايها الاولاد (هكذا كان يحب ان يخاطب محدثيه) فلسوف ترون كيف ان هذه الجراح التى نثخنها فيها ستنتقم منا. سنثقب الجبل حتى نصل الى قلبه. ولكننا عندما نصل الى هذا الحد، فان الارض سوف تحرقنا بأنفاسها وتصلينا بنارها. لان قلب الارض من نار كما هو معلوم... ان حرث الارض وزرعها عمل حسن، بل واجب علينا، ولكن عملنا هـــذا يشوه الارض ويغير هيئتها. سوف ترون اننا كلما تغلغلنا فى جوف الارض، تعسر علينا التنفس، واشتدت حرارة الهواء »

وابتسم الرجل بينما هو يداعب شاربيه بانامله.

« لقد صدق والدى فعلا فى كلامه، لاننا كنا كلما تقدمنا فى الحفر ازداد الحر داخل النفق اشتداداً. حينئذ تكاثرت الامراض وازداد عدد الضحايا الذين جرفتهم سيول المياه الحارة بقوة الى داخل الارض. ولهول تلك الحال اختل شعور اثنين من رفقائنا فى العمل ولم يتمكن الكثيرون منا آنئذ من النوم ليلا، بل كانوا يقضون ليلهم فى اليقظة وكثيرون غيرهم اصيبوا بالارق فكانوا يقفزون من فراشهم جزعين هلعين...

« وحينئذ كان والدى يسأل وهو يسعل سعالا متواصلا، وفى عينيه يرى بريق الخوف: « الم اكن صادقا فى كلامى، الم اصدقكم القـــول؟ لا سبيل الى قهر الارض؛ انها لن تقهر ابداً! »

« وبعد مدة اضطجع ضجعته الاخيرة التى لم يقم منها بعد ذلك. انه كان قوى البنية. ظل يصارع الموت نيفاً وثلاثة اسابيع بثبات وجلد دون ان يتشكى كما يليق بمن يقدر شخصه حق قدره.

« وقد قال لى فى احدى الليالى: « لقد انتهى عملى يا بنى. حافظ على صحتك. عد الى الدار، وليكن الله معك فى جميع اعمالك!

« ثم صمت طويلا واغمض عينيه وجعل يتنفس بصعوبة.

عند ذلك انتصب الرجل على قدميه والقى نظره نحو الجبل وقال:

« — نادانى ابى ثانية — واردف كلامه قائلا: اتعلم يا بنى، ومع كل هذا اظن ان هـــذه المعجزة ستصبح حقيقة راهنة. اننا سنتقابل يوماً مع اولئك الذين يأتون للقائنا من الجهة المقابلة. اننا سنتقابل فى الجبال. هل تصدق ذلك؟ »

فاجبته: انى مؤمن بذلك!

« حسناً يابنى!. حسناً تفعل!. ان كل عمل يجب ان يقوم على الايمان بالنجاح وبالله العون فى الاعمال الصالحة. والان يابنى، متى وقع الحادث وتقابل الفريقان، استحلفك ان تأتى الى ضريحى وتقول: يا ابتاه، حدث الامر، فاعلم ».

« كان ذلك شيئاً عجيباً يا سيدى العزيز. وعدت والدى بتحقيق مشيئته. ولم تمض خمسة ايام على كلامه هذا حتى اسلم روحه الى بارئها. وكان قد طلب منى ومن غيرى ان نقبره حيث كان يعمل فى النفق... لقد الح فى طلبه هذا، ولكنى اظن انه فعل ذلك عن غير وعى.

« وبعد اربعة عشر اسبوعاً من وفاة والدى تقابلنا فى النفق الجبلى مع اولئك الذين اتوا للقائنا من الجهة المقابلة... انه كان يومـــا عظيما مشهوداً، يوماً رائعا! رباه، اى شعور تولانا عندما سمعنا فى جوف الارض المظلم، جلبة اناس يجدون فى العمل قادمين للقائنا، وقـــد جثمت الارض بثقلها الهائل فوق رؤوسنا وكان فى وسعها ان تدوسنا نحن الاقزام كما تداس الحشرات!... ولقد لبثنا اياما عديدة نسمع تلك الاصوات التى كانت تزداد وضوحا وجهراً من يوم الى آخر. فانتابتنا نشوة الفوز، وبتنا نعمل بلا انقطاع دون ان يعترينا الملل او نشعر بالعنـــاء.

« لقد كان كل ذلك عجيبا وايم الله! فقد اصبحنا جميعا طيبى القلب، لطفاء كالاولاد الصغار. آه! لو علمت كم كانت رغبة الملاقاة قوية وشديدة فى نفوسنا: ملاقاة الانسان لاخيه فى الظلام، فى جوف الارض الذى نحن نعمل فى اختراقه منذ شهور عديدة! »

عندئذ اقترب من مخاطبه مضطرما كجذوة النار متحمسا، فحدق فى عينيه بعيونه العميقة التى تفيـــض وداعة واسترسل فى قوله بهدوء واغتباط:

« ولما شق اخيراً جوف الارض وظهر بريق ضوء ـــ ـ جه حامله الاســـود يتصبب بالعرق ودموع الفرح تسيل على خديه، وتبعته مشاعل ووجوه اخرى، وصلت اصداء تهاليل الفوز واصوات السرور عنان السماء! انه كان اجمل يوم فى حياتى. اننـــى كلما ذكرت ذلك اليوم، اشعر ان حياتى لم تمض عبثا. ان هذا العمل عملى، كان عملا مقدسا، يا سيدى. ولما خرجنا من جوف الارض الى النور تمدد كثيرون منـا فوق الارض فالتصقوا بهـا وجعلوا يقبلونها ويذرفون دموع الفرح فوق تربتها لقد كان عجبا... لا بل اسطورة!... اجـــل، لقد قبلوا الجبل المقهور... قبلوا الارض... نعـم، تلك الارض التى شعرت بانها اصبحت قريبة لى فى هذا اليوم... فاحببتها.

« ذهبت الى ضريح ابى. نعم. انى اعلم ان الاموات لا يسمعون، ومع ذلك ذهبت، لانه يجب احترام ارادة الذين قضوا العمر نصبا وتعبا لاجلنا.

نعم. نعم ذهبت اليه، الى ضريحه... ضربت الارض برجلى وقلت، كما طلب الى ان اقول: « ابتاه، حدث الامر! فاز الانسان! »

(انتهى)

في جبهة العمل

حركة العمال فى الشرق الادنى

تركيا وايران

تنظيم قـديم فاســد

ان النظام الحالى السائد فى ايران وتركيا من شأنه ان يضيق نطاق تقدم حركة العمال فى هاتين الدولتين ويحدد من امكانياته. ولذلك ترى ان حركة العمال فى ايران لا تزال عبارة عن بقايا نقابات الصناع السالفة، وهى نقابات محلية اعتاد اصحـــاب الحرف والمتمرنون تحت ايديهم تأليفها فى السنين الغابرة لحماية شؤون الحرفة من تكاثر عـــدد محترفيها ومنـــع اغراق السوق المحلية بانتاجها الخ. وليس فى ايران اى تنظيم آخر لارباب الاعمال او العمال انفسهم. وارباب الاعمال الرئيسية فى هذه الدولة هم الحكومة وشركات النفط الاجنبية. وتشمل الرقابة الحكومية جميـع فروع الاقتصاديات. فاذا نشأ اى تنظيم عمالى يرمي الى تحسين شؤون العمال وحماية مصالحهم عدته الحكومة مقاوماً لها.

ولا يختلف الحـال عن ذلك بكثير فى تركيا ايضاً. ذلك ان الحزب الوحيد القائم فى البلاد التركية هو «حزب الشعب» وليس ثمة اى تنظيم سياسى سواه. ويوجد بين اعضاء البرلمان التركى عمال ولـكنهم لا يمثلون طبقتهم بصورة خاصة، بـل يمثلون الاهـالى الـــذين انتخبوهم بصورة عامة.

نقابتان فقط

على ان فى الاستانة وازمير نقـابات صغيرة للعمال، ولـكنها عديمة القيمة العملية لافتقارها الى الوسائل اللازمة والى المستوى الثقافى المناسب للعمل. وفى تركيا نقابتان للعمال وفقتا الى توطيد كيانهما لدرجة معلومة، وهما: نقابـــة عمال الدخان فى الاستانة، ونقابة منجمى الفحم فى سنجلداغ. ويبلغ عدد اعضاء الاولى ١٥٠٠ عضو، بينما يبلغ عدد العمال الذين يشتغلون فى صناعة الدخان فى تركيا عامة ٣٦،٠٠٠ عامل. اما نقابـة منجمى الفحم فتعد من اهم النقابات فى تركيا من حيث تقدمها وثقافة اعضائهـا العمالية، وخصوصاً من حيث تعاون هؤلاء الاعضاء على اسعاف العمال الذين فقدوا مقدرتهم على العمل.

عرقلة الحركة العمالية

الا ان نظام الحكم السائد فى تركيا حالياً لا يمكن العمال من الفوز الملموس فى كفاحهم فى سبيل الدفاع عن مصـالحهم. خذ لك مثـلا الخلاف الذي نشب منذ سنين عديدة بين العمال واحدى شركات التصدير الـكبرى. فقد تولى « حزب الشعب » حسمه لضرر العمال وحملهم على الموافقة على تخفيض اجورهم.

وفى حادث آخر اضرب عمال احـــدى البواخر على اثر رفض شركة البواخر التي كانت تستخدمهم، طلبهم برفع اجورهم الزهيدة للغاية. فما كان من المدعى العام الا انه صرح بان اضراب هؤلاء العمال يعتبر تعرضاً لمصالح مؤسسة اهلية، فخول الشركة حق اخطار العمال المضربين بطردهم عن العمل ان لم يعودوا اليه خلال ٤٨ ساعة.

علاج غريب للبطـــالة!

ونشرت جريدة تركية خبراً يعلمنا الشيء الـكثير عن احوال العمال هناك. ومفاد هـــذا الخبر ان وفداً يمثل ثلاثمائة عامل عاطل، قابل حاكم الاستانة، فشرح امامه حالة هؤلاء العمال السيئة، وطلب اليه ان يحث الحكومة على تشغيلهم باية وسيلة كانت. وبدل ان يعطف الحاكم على طلبات الوفد رأى من المناسب اعتقال بعض اعضائـــه واتهامهم بعقد اجتماع غير قانونى وبادعائهم حق تمثيل ٣٠٠ شخص دون وكالة قانونية لذلك. وليس هذا الحادث فريداً فى بابه في تركيا، الا ان الجرائد تمتنع عن نشر امثاله. ومن الغريب ان تجرأ احدى هذه الصحف على نشر الخبر الآنف الذكر.

(نقل مؤلف عن خطى مستوعب للدكتور ارنست لوين: « بوادر حركة العمال وشؤون العمـــل فى الشرق الادنى »

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦